يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م العدد(١٠)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م العدد(١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م العدد(١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

اقرأ
باسم ربك

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧هـ شباط ٢٠٢٦م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر استخدام تقنية القصص الرقمية التفاعلية في تنمية الخيال الفني لدى طلبة المرحلة الجامعية	أ.م مروج منذر محمد	١٠
٢	السخرية الجرجسية قراءة نقدية في كتاب السخرية والسواد	م. د. زينب ميثم علي	٢٤
٣	القواعد المقاصدية في السياسة الشرعية رؤية اصولية معاصرة	م. د. ساجدة علاوي داود	٢٨
٤	الاستهلاك في ضوء المصادر التشريعية للإقتصاد الإسلامي» مقال مراجعة»	م.د هديل صاحب منصور	٤٢
٥	السلوك الايثاري وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م.د. دعاء عيدان عبد الله	٤٨
٦	فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الإطار العلائقي في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم المتزامن	م. د. علي ثابت حسان جبر	٦٨
٧	فلسفة الانتظار وجذورها التاريخية النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أُنموذجاً	م.د. فاطمة جبار كريم	٩٠
٨	النقد البلاغي للذكاء الاصطناعي– قراءة في تمثيل اللغة من الخطاب إلى البيانات	م.د.صفاء جاسم عبد الصاحب	١١٢
٩	التحليل المكانيّ للظواهر اللّغويّة في مَنْطِقة شبه الجزيرة العربيّة «إقليم الحجاز مثالاً»	م.م. رسل مسلم رزاق م.م. حسن هادي محمّد	١٢٦
١٠	اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث «مقال مراجعة»	م. م. سكنة جبر حسين	١٤٦
١١	التداولية في علم اللغة، قصص أنبياء أولي العزم أنموذجاً" دراسة تحليلية "	م.م. بشير حسين جلود	١٥٢
١٢	الديناميات النفسية–التربوية وتطبيقاتها في التعليم الجامعي: " دراسة تحليلية "	م. م. مروة محمود شلال	١٧٠
١٣	أثرإستراتيجية تحدي الفرق في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة القرآن التربية الاسلامية وتنمية قيمهم الأخلاقية	م. م. موسى حسن عبد	١٨٤
١٤	فاعلية استراتيجية التعلم المتسرع في تحصيل مقرر مناهج البحث التربوي عند طلبة كلية التربية الأساسية	م. م. انفال رحيم حسن	٢٠٢
١٥	أثر الصوت في التشكيل الدلالي (نونية أبي الفرج البغاء أنموذجاً)	م.م دعاء فياض خشن	٢١٨
١٦	قراءة في بنائية الصرف العربي دراسة للبنية الصرفية في شعر كاظم الحجاج	م. م. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٠
١٧	أسرة بسيل الأندلسية ودورها الإداري والعسكري في الاندلس خلال العصر الأموي "١٣٨– ٣٦٦هـ /٧٥٥–٩٧٦ م"	م. م. رغداء حسين محمد	٢٤٤
١٨	إنعكاسات النظرية النسبية على الفن الاوروبي	م.م زيد اسماعيل يوسف أ.م.د بان محمد علي	٢٥٨
١٩	تقويم طرائق تدريس المواد المنهجية التخصصية في إعدادية الفنون التطبيقية	م. م. سالي عصام مصطفى	٢٦٦
٢٠	أهمية عامل النقل في تطور صناعة الزجاج والسراميك في محافظة الانبار	م.م صدام حسين صالح م.م ماجد صبار عطيوي الجابري	٢٧٨
٢١	المصطلح الصرفي عند القرماني في كتابه التوابع في الصرف	م.م. عقيل عودة حسان	٢٩٢
٢٢	الدراسات التفسيرية في القرآن الكريم	م.م علي عبد محمود	٣١٤
٢٣	أثر الشريعة الأسلامية على التشريعات القانونية الحديثة –الحضانة أنموذجاً–	م.م غفران ياسين محمد الهاشمي	٣٢٦
٢٤	أثر استراتيجية افكاري دليل عقلي في تحصيل مادة الرياضيات عند طلاب الصف الرابع العلمي	م. م. احمد داود جليل	٣٣٨
٢٥	البناء الفني في شعر صعاليك الجاهلية (تأبط شرًا أنموذجا)	م.م. حيدر جواد كاظم	٣٥٤
٢٦	الاتفاق والاختلاف في قضاء المجنون للصوم دراسة أصولية مقارنة–	م. م. خالد جمال عبد الله	٣٧٠
٢٧	السياسة الخارجية للعراق بين الفاعلية الداخلية وهيمنة النفوذ الاقليمي	م.م. دعاء قحطان طولقاني	٣٨٠
٢٨	Error Analysis in Second Language Learning	Zainab Mohammed Lafta	٣٩٠
٢٩	أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة النصوص وكفائتهن الذاتية	م. م. زينة حسن علي	٤٠٢
٣٠	البِنيةُ الحِجاجيّةُ في خطابِ د. مهدي المخزوميّ النقديّ في كتابِهِ«النحو العربي نقد وتوجيه»	م. م. ميثم صدام شاطي	٤٢٢

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٧هـ شباط ٢٠٢٦م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	دور المعلم في تطوير مهارات الطالبات للمرحلة المتوسطة	م. م. نداء هادي صالح	٤٣٢
٣٢	المشورة السياسية وأثرها في صناعة القرار السلطاني في عهد الأمير أبي يحيى بن عبد الحق المريني	م. م. صابرين جواد كاظم	٤٤٦
٣٣	التلوث البيئي وأثره على البيئة المائية في بحيرة حمرين	م٠م. قحطان عناد اسماعيل	٤٥٦
٣٤	تدرج الخلق والتكوين في القرآن الكريم	م. م. نورس جمال عبد الزهرة	٤٧٦
٣٥	دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي وأثره في النظام السياسي	م. م. محمد عبد السادة علي	٤٨٨
٣٦	اللغة الاعلامية في البرامج المرئية "برنامج القرار لكم أنموذجا"	م.م. هناء يوسف راضي	٥٠٢
٣٧	التشكيل الجمالي للإضاءة في الاعلانات التلفزيونية	الباحثة: ايات اسعد مجيد المالكي	٥٢٠
٣٨	تأثير شبكات البريد العثماني على تداول الاخبار في المشرق العربي (١٩١٤_١٨٥٠)	الباحث: حيدر امير حسين	٥٤٢
٣٩	مجلس الاعمار ودوره في التخطيط لبناء الجسور	الباحثة: روز عاجل سعيد أ. م. د: رشا جميل علوان	٥٥٤
٤٠	ظاهرة الترادف في شعر الخضري	الباحثة: نور محسن اجريدي أ.م. د. عماد علوان حسين	٥٦٨
٤١	ظاهرة الترادف في شعر دور استخدام طرائق التدريس المتنوعة على تطوير العملية التعليمية ورفع جودة التعليم	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٥٨٢
٤٢	دلالة الفعل (جاء) في التعبير القراني	الباحث: عرفات نعمة حسين أ.م. د خالد خضير عباس	٥٩٨
٤٣	سمات البنية الصورية للحدث الرئيسي في افلام الجريمة	م. د. احسان دعدوش حسن	٥١٠

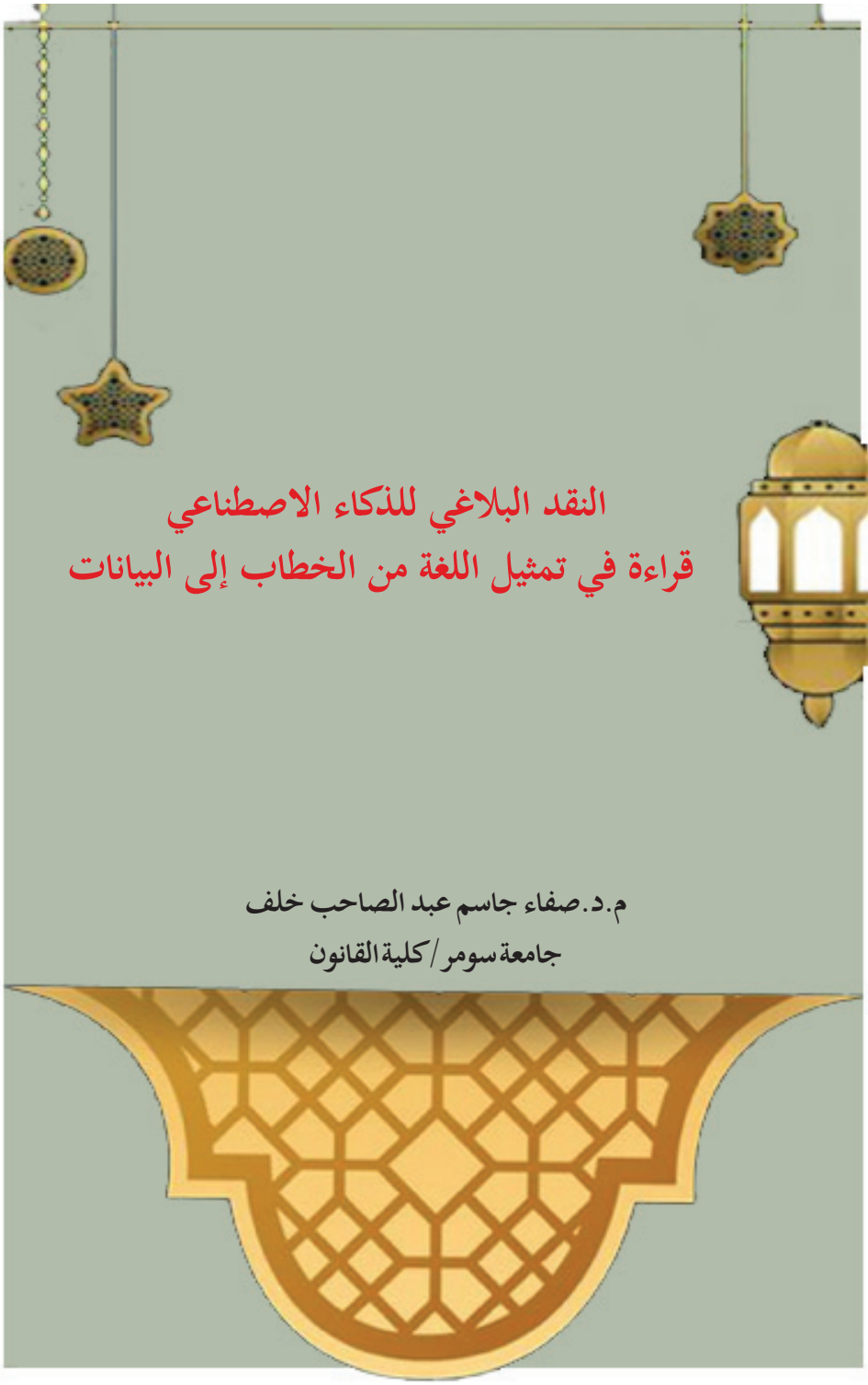

النقد البلاغي للذكاء الاصطناعي
قراءة في تمثيل اللغة من الخطاب إلى البيانات

م.د.صفاء جاسم عبد الصاحب خلف
جامعة سومر/كلية القانون

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م

المسخلص:

يتناول هذا البحث إشكالية تحويل اللغة إلى «بيانات» داخل أجهزة الذكاء الاصطناعي ونتائج ذلك على البنية البلاغية للخطاب. يفحص البحث كيف تغيّر نماذج اللغة الكبرى (LLMs) وعمليات التدريب على مجموعات بيانات لغوية من فهم اللغة كخطاب متكامل إلى تمثيلات إحصائية، وماهي العواقب البلاغية والمعرفية والسياسية لذلك. يُقدّم البحث إطارًا نقديًا بلاغيًا ينهل من دراسات التمثيل، النقد الثقافي، ونقد الخوارزميات، ويستخلص توصيات منهجية وأخلاقية للتعامل مع إنتاج النص الآلي في سياقات أكاديمية وإعلامية وتعليمية.

الكلمات المفتاحية: البلاغة، الذكاء الاصطناعي، نماذج اللغة، تمثيل اللغة، الخطاب.

Abstract

This research addresses the problem of converting language into "data" within artificial intelligence systems and the implications of this on the rhetorical structure of discourse. It examines how Large Language Models (LLMs) and training processes on linguistic datasets transform the understanding of language from integrated discourse into statistical representations What are the rhetorical, epistemological, and political consequences of this? The research presents a critical rhetorical framework drawing on studies of representation, cultural criticism, and algorithmic criticism, and derives methodological and ethical recommendations for dealing with automated text production in academic, media, and educational contexts.

Keywords: Rhetoric, Artificial Intelligence, Language Models, Language Representation, The speech.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يعالج نقطة تقاطع حيوية بين البلاغة والنقد اللغوي من جهة، وتقنيات الذكاء الاصطناعي من جهة أخرى. ففي العصر الرقمي الحديث، باتت النصوص الآلية تنتج بكميات ضخمة، ما أثر على فهم اللغة، وطبيعة الخطاب، ودور القارئ العربي في التلقي النقدي.

يكتسب البحث أهميته من النقاط التالية:

المحافظة على العمق الثقافي والبلاغي للغة العربية: إذ يسعى إلى تحديد الفروق الجوهرية بين النص البشري والنص الاصطناعي، للحفاظ على القيم البلاغية والتراث اللغوي.

توضيح التحوّلات المعرفية والثقافية في المجتمع الرقمي العربي: بما يساعد الأكاديميين والباحثين على فهم أثر الذكاء الاصطناعي على الخطاب، والتفاعل مع النصوص المنتجة آليًا بوعي نقدي.

تطوير أدوات نقدية حديثة: من خلال تقديم تحليل بلاغي للنصوص الآلية؛ يمكن تعزيز منهجيات جديدة للنقد الأدبي واللغوي في عصر الذكاء الاصطناعي.

إفادة صناع القرار التعليمي والثقافي: لتوجيه استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة تحافظ على جودة المحتوى، وتمكّن الطلاب والباحثين من التفاعل النقدي مع النصوص الآلية.

إشكالية البحث

تنبع إشكالية البحث من التحوّل الجوهري الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي في طبيعة اللغة والنصوص، والتي يمكن صياغتها كالآتي:

كيف يمكن فهم النصوص المنتجة آليًا في ضوء البلاغة العربية التقليدية؟

هل يمكن اعتبار هذه النصوص خطابًا بمعناه التقليدي؛ أم أنها مجرد بيانات نصية بدون قصد أو ذات؟

كيف يؤثر هذا التحوّل على قدرة المجتمع العربي الرقمي على التلقي النقدي والإبداعي؟

باختصار، الإشكالية تكمن في تحدّي العلاقة بين اللغة والذات والمقصد البلاغي في عصر الذكاء الاصطناعي، ومدى إمكانية تطبيق أدوات النقد البلاغي التقليدية على النصوص الرقمية.

هدف البحث

يهدف البحث إلى:

تحليل النصوص المنتَجة آليًا من منظور نقدي بلاغي، مع التركيز على الفروق بين النص البشري والنص الآلي.

توضيح أثر الذكاء الاصطناعي على اللغة العربية والثقافة الرقمية، بما يشمل التلقي، والإبداع، والمعايير البلاغية.

اقتراح أدوات ومناهج نقدية حديثة تساعد على تقييم النصوص الآلية والحفاظ على العمق الثقافي للخطاب العربي.

تساؤلات البحث

انطلاقًا من إشكالية البحث، يمكن صياغة التساؤلات التالية:

ما الفروق الجوهرية بين النص البشري والنص المنتَج بواسطة الذكاء الاصطناعي من منظور بلاغي؟

كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحاكي اللغة دون أن يمتلك قصدًا أو ذاتًا؟

ما الأثر الثقافي والمعرفي لتحوّل اللغة إلى بيانات على المجتمع العربي الرقمي؟

ما الأدوات النقدية التي يمكن تطويرها لتقييم النصوص المنتَجة آليًا من منظور بلاغي؟

كيف يمكن المحافظة على القيم البلاغية والتراث اللغوي العربي في عصر الذكاء الاصطناعي؟

المقدمة

تُعَدّ تقنيات الذكاء الاصطناعي ولغاتها الاصطناعية أحد أكثر التحولات تأثيرًا في المشهد الثقافي واللغوي المعاصر. إذ تحوّل اللغة في ممارسات بناء النماذج التدريبية إلى ما يُسمّى «بيانات» قابلة للمعالجة الإحصائية، فتصبح إنتاجات الخطاب ناتجة عن احتمالات مقيّدة بأحجام ووزنات بيانات، لا عن أفعال مقصودة لفاعل لغوي إنساني بالمعنى البلاغي التقليدي؛ هذه التحوّلات تفتح أمامنا أسئلة بلاغية مركزية: ماذا نفقد عندما نعامل اللغة مجرد مجموعة مؤشرات إحصائية؟ وكيف تؤثر هذه المعالجة على قيم الإقناع، والكيان النصّي، والسلطة التمثيلية للنص؟ يهدف هذا البحث إلى تقديم قراءة نقدية بلاغية لهذه العملية، مع رصد تبعاتها المعرفية والسياسية واللغوية.

المبحث الأول: بلاغة اللغة وتحويلها إلى بيانات:

أولًا: الأصول والمفاهيم

إنّ النقلة المفهومية التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعامل مع اللغة في العقود الأخيرة تُعدّ إحدى أهم التحوّلات المعرفية المعاصرة. فقد كانت اللغة عبر تاريخ الفلسفة والبلاغة واللسانيات تُفهم بوصفها أفعالا إنسانية ذات قصد، يُنتجها فاعل لغوي يتوجّه بها إلى متلقٍ بهدف إنشاء تأثير بلاغي أو معنى تداولي. أمّا اليوم — داخل أدمغة النماذج الخوارزمية — فإن اللغة لم تعد خطابًا، بل أصبحت "مادة قابلة للترميز"، أي بيانات رقمية يمكن قياسها وتحليلها وتدريبها وتراكمها داخل منظومات احتمالية قائمة على الإحصاء والتعلّم الآلي(١).

من هنا ينشأ السؤال المركزي الذي يقوم عليه هذا البحث:

ماذا يحدث للبلاغة — كعلم للمعنى والتأثير — عندما تُفهم اللغة بوصفها بيانات لا بوصفها خطابًا؟

في تاريخ البلاغة العربية والغربية، كان النص الخطابي يُفهم بوصفه تمثيلًا لمقصد بشري. الخطاب عند أرسطو ليس كلمات، بل فعل إقناع يحدث في سياق اجتماعي محدّد(٢). والخطاب في البلاغة الحديثة والهرمينوطيقا ينتمي إلى قارة المعنى لا قارة الإحصاء؛ إنه ظاهرة ثقافية لا ظاهرة عددية(٣). أمّا داخل العالم الخوارزمي فإن هذه "القصدانية" **intentionality** تتفكّك وتختفي؛ فالآلة لا تقصد، ولا تنوي، ولا تفكّر؛ هي فقط "تتوقّع" الكلمة التالية الأكثر احتمالًا تأسيسًا على أوزان **training weights** تراكمت عبر مليارات الأمثلة النصية. وهنا تكمن المفارقة البلاغية:

الآلة لا تتكلّم – هي "تُنتج احتمالات".

هذا التحوّل المعرفي العميق يجعل اللغة داخل نماذج الذكاء الاصطناعي تتحوّل من بنية دلالية إلى بنية ترميزية، ومن مساحة تداولية حيّة إلى فضاء رياضي. الكلمات لا تدخل إلى النموذج بوصفها "صورًا بلاغية" أو "استعارات" بل بوصفها "رموزًا" **tokens** – أي وحدات قابلة للتحويل إلى متجه عددي **vector** في فضاء رياضي ذي أبعاد عالية(٤). وهذا هو ما يعنيه حرفيًا تحويل اللغة إلى بيانات.

إن الخطورة البلاغية هنا ليست تقنية فقط – بل معرفية:

في النقد البلاغي: السياق هو الذي يُنتج المعنى

في الذكاء الاصطناعي: نافذة السياق **context window** هي مجرد آلية حسابية محدودة

إذن السياق في الذكاء الاصطناعي ليس "تاريخًا" ولا "ثقافة"، بل هو عدد رموز فقط — أي أنّ الخطاب يتم تفريغه من جذره الإنساني. لذلك فإنّ النص الناتج عن الذكاء الاصطناعي — مهما بدا "بلاغيًا" — لا يملك بنية نوايا، ولا مرجع تداولي، ولا علاقة حقيقية بفاعل لغوي بشري. وهذا ما سمّاه بعض باحثي النقد البلاغي المعاصر "بلاغة بلا ذات"(٥).

يمكن تلخيص النتيجة النظرية لهذا النقطة في العبارة الآتية:

حين تتحوّل اللغة من خطاب إلى بيانات، تتحوّل البلاغة من ممارسة اجتماعية إلى مظهر لغوي بلا مرجع.

بعبارة أخرى:

الذكاء الاصطناعي لا يقدّم بلاغة ؛ بل يقدّم "محاكاة شكل اللغة".

والبحث في الفصول القادمة سيبرهن – بالتحليل التطبيقي – أن النص الآلي ليس خطابًا، وأن البلاغة الآلية ليست بلاغة، بل بناء احتمالي لسطح اللغة.

ثانيًا: الإطار المفاهيمي للنقد البلاغي في سياق الذكاء الاصطناعي

يعدّ النقد البلاغي إطارًا تحليليًّا يدرس طرائق بناء الخطاب، وكيف تُنتج اللغة أثرًا، وكيف تتكوّن المعاني لا بوصفها شكلاً لغويًا فحسب، بل بوصفها فعلًا تداوليًا وثقافيًا يؤَسِّس لتلقٍ معيّن وفهمٍ معيّن. لقد تأسّس هذا الحقل في البلاغة العربية القديمة عبر مفاهيم متقدمة مثل: النظم عند عبد القاهر الجرجاني، والإعجاز الخطابي عند الباقلاني، والتأثير عند ابن طباطبا، وغيرهم، ممّا يجعل البلاغة العربية من أعمق حقول الإنسانية التي أسست للرؤية النقدية التي تتجاوز اللغة بوصفها مفردات إلى اللغة بوصفها توليدًا للمعنى و»بنية علائقية غير مرئية» داخل الكلام(٦).

وحين تحوّلت المنظومات المعرفية في القرن الحادي والعشرين نحو علم البيانات وحوسبة اللغة، ظهرت نماذج الذكاء الاصطناعي الكبرى (LLMs) لتستبدل مفهوم اللغة من خطابٍ يتأسس على قصدٍ وذاتٍ وسياقٍ إلى بيانات نصية قابلة للإحصاء والمعالجة. هنا نشأ سؤال نقدي جديد:

هل ما تنتجه النماذج اللغوية هو لغة بالمعنى البلاغي... أم بيانات تُشبه اللغة، ولكنها لا تمتلك شروط الخطاب؟(٧)

هذا التحوّل ليس نظريًا مجردًا؛ بل هو تحول في "جذر الإسناد" نفسه: إذ لم يعد المتكلّم إنسانًا، بل نموذجًا احتماليًا.

وحين يفقد الخطاب فاعله—تضيع شروط المقصد، والإيحاء، والتضمين، والاستعارة بوصفها اختياراً.

وتتحوّل البلاغة من بنية إنتاج للمعنى إلى مجرّد توزيع احتمالي لاختيار المفردة التالية وفق احتمالات سياقية متراكمة.(٨)

وهذا يفتح باباً لنزاع إبستمولوجي عميق:

سؤال بلاغي تقليدي

ما يقابله في الذكاء الاصطناعي

كيف يختار الشاعر صورته؟

كيف يحسب النموذج احتمالات المفردات؟

ما أثر السياق الثقافي؟

ما وزن النقاط الإحصائية داخل المتّجهات embedding؟

ما وظيفة المجاز؟

هل المجاز كيانٌ هندسي داخل فضاء المتّجهات؟

ويُستبدل "التأويل" في البلاغة بـ "الاسترجاع" في النماذج اللغوية.

ويُستبدل "الصوت" بـ "التمثيل الرياضي".

بل قد يمكن القول إنّ الذكاء الاصطناعي لا "يفكّر" في اللغة؛ بل "يتنبّأ" بها فقط.

إنّ النقد البلاغي لهذا التحوّل يتطلّب العودة إلى جذور البلاغة العربية التي ترى أن المعنى ليس موجودًا داخل المفردة نفسها، بل ينشأ من علاقتها بسياقها ومقصد قائلها — وهذا هو بالضبط ما لا تمتلكه النماذج الإحصائية.

فاللغة بدون ذات متكلّمة تصبح — بالاصطلاح البلاغي—لغة بلا خطاب.

المبحث الثاني: تحوّل اللغة إلى بيانات– الخلفيّة التقنية لنماذج الذكاء الاصطناعي

إنّ التحوّل من «اللغة» إلى «البيانات» لم يكن حدثًا طارئًا، بل هو نتيجة تراكم طويل في علوم الحاسوب واللسانيات الحاسوبية، بدأ مع اللسانيات البنيوية، ثم انتقل إلى معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، ثم إلى ما يُسمّى اليوم بالنماذج اللغوية الضخمة (LLMs).

في هذا التحوّل، جرى تجريد اللغة من بعدها البلاغي والسياقي والإنشائي، وإعادة تحويلها إلى سلاسل رمزية يمكن ترميزها

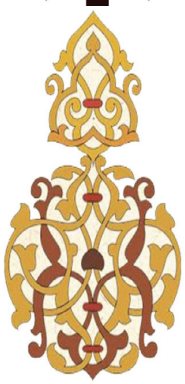

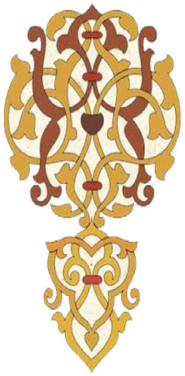

وتمثيلها داخل حاسوب.

وهذا هو المفتاح النظري:

اللغة هنا لا تُقرأ بوصفها فعلًا خطابيًا — بل بوصفها نصًّا قابلًا للتقطيع الإحصائي.(٩)

تبدأ العملية عند تحويل النصوص الإنسانية إلى وحدات عددية تسمّى تعليمًا "Tokenization".

هذه العملية لا تهتم بالمعنى ولا بالقصد، بل تهتم بقراءة المفردة بوصفها جزئية رياضية لها هوية رقمية (ID) داخل متجه عددي في الفضاء (Vector Space).

وعندما تتضاءل "اللغة" إلى "رقم"، يفقد النص قيمته البلاغية بوصفه حدثًا؛ ويصبح مادة قابلة للتنبؤ، تمامًا كما تنبّأت النماذج السابقة بحركة الأسهم أو استهلاك السوق.(١٠)

وتعمل نماذج LLM — مثل GPT — عبر تدريب عميق على ملايين أو مليارات الجمل والنصوص، بحيث تتحوّل اللغة إلى احتمالات:

النموذج لا يفهم العبارة، لكنه يحسب الاحتمال الأعلى للمفردة التالية.

وهذا يغيّر جذريًا طبيعة إنتاج الكلام:

فبدلًا من أن يكون الكلام فعلًا متفرّدًا يصدر عن ذات متكلّمة في لحظة لها سياق وظرف — يصبح الكلام "مخرَجًا احتماليًا" ينتجه نظام لا يملك ذاتًا ولا مقصديّة.(١١)

ولذلك يميّز الباحثون اليوم بين نوعين من النطق:

نطق إنساني
نطق خوارزمي
له مقصد، خلفه ذات
بلا ذات، بلا قصد
يقوم على بناء الإقناع
يقوم على بناء الاحتمال
تابع لسياق
تابع للبيانات

هذا يجعل "البلاغة" — من زاوية الذكاء الاصطناعي — مجرّد أثر جانبي للبيانات وليس فعلًا مقصديًا واعيًا.

بل إن بعض الباحثين يقولون إنّ ما تنتجه النماذج هو "لغة بلا خطاب"؛ لأن الخطاب لا يكون خطابًا إلا بوجود فاعل وراءه يُنشِئ قصدًا ويملك مسؤولية القول.(١٢)

بالعربية البلاغية القديمة:

النظم عند الجرجاني هو علاقة المعنى بعلاقات الكلام، لا بالمفردة نفسها.

أما في الذكاء الاصطناعي: فالعلاقات محكومة بـ"وزن احتمالي" لا بـ"اختيار بلاغي" — أي: المُخرَج رياضي وليس أدبي.

لهذا فإنّ نقد الذكاء الاصطناعي بلاغيًا لا بد أن يبدأ من نقطة تأسيسية مفادها:

أنّ الحوسبة ابتلعت اللغة، وحوّلتها إلى بناء هندسي قابل للمعالجة، لكنّها — في المقابل — عطّلت شرط كون اللغة خطابًا يملكه إنسان.

المبحث الثالث: أزمة الخطاب والذات والقصد في النص المنتج آليًا

تقوم البلاغة — منذ نشأتها — على فكرة أنّ «القول فعلٌ»، وأنّ الخطاب ليس مجرد ألفاظ منظومة، بل هو حدثٌ تواصلي تتجسّد فيه الذات المتكلِّمة داخل اللغة. فالقول في التحليل البلاغي العربي القديم لا ينفك عن قائله، كما أنّ «المعنى» لا يتحقق إلا ضمن شرط القصد. وهذه المفاهيم ليست جماليات فقط، بل هي بنية تأسيسية للمعنى:

لا خطاب بلا ذات.(١٣)

ولكنّ الذكاء الاصطناعي — بوصفه نظامًا رياضيًا احتماليًا — ينتج «نصوصًا» بلا ذات تُنشئها، ومن ثمّ بلا مقصد، ومن ثمّ بلا مسؤولية خطابية.

فالنموذج اللغوي لا يؤمن بشيء، ولا يدافع عن شيء، ولا يتلفّظ «ليقول»؛ بل «ليتنبّأ».

اللغة هنا ليست آلية إنجاز معنى، بل آليّة إنتاج احتمالات.

وبذلك تنتقل اللغة من كونها وظيفة إنسانية إلى كونها وظيفة حسابية.(١٤)

ويطرح هذا التحول سؤالًا وجوديًا بالنسبة لـ المفهوم البلاغي للقول:

هل يمكن أن نسمّي ما تنتجه النماذج (خطابًا) وهي لا تمتلك ذاتًا قائلة؟

وهل يمكن أن نقول إن هناك إقناعًا أو حجاجًا حين يكون المنتج النهائي مجرد ناتج إحصائي؟(١٥)

حين تكتب النماذج جملة «أنا أرى...» فهي لا ترى.

وحين تقول «أظن...» فهي لا تظن.

ويصبح الضمير فيها مجرّد «قناع لغوي» — تمثيل اصطناعي لذات غير موجودة.

إنّ تحوّل اللغة إلى بيانات أدّى إلى انقطاع «سلسلة الإسناد» بين المتكلّم والمعنى.

وهذا الانقطاع يهدّد أساس البلاغة كما تَصوّرها العرب: لأنها تساوي بين «أثر المعنى» و«اختيار المتكلّم».

ومتى فقدت اللغة شرط اختيار المتكلّم — تحوّلت إلى محاكاة خطاب لا خطاب.(١٦)

هنا تصبح البلاغة — في زمن الذكاء الاصطناعي — أمام ثلاثة مشكلات متراكبة:

المشكلة

شرح مختصر

غياب الذات

الذكاء الاصطناعي لا يملك موقفًا

غياب القصد

لا توجد رغبة في الإقناع، بل رغبة في الاستجابة

غياب المسؤولية

لا توجد جهة تحمل أثر القول أو تبعاته

إنّ هذه الإشكالات ليست نظرية فقط، بل لها نتائج نقدية خطيرة في الواقع المعرفي:

فاللغة التي تُنتج بلا قصد تُنتج أيضًا بلا أثر مسؤول.

فتضيع الحدود بين الرأي والبيانات، بين الخطاب والدالة الرياضية، بين القول والآلة.

وبهذا يمكن القول إنّ الذكاء الاصطناعي — كمنتِج للغة — لا ينتج خطابًا؛ بل ينتج «نصوصًا مُحاكية للخطاب».

وأنّ مهمّة النقد البلاغي الجديدة ليست كشف المجاز في النص، بل كشف غياب الذات في اللغة.

المبحث الرابع: الأثر الثقافي والمعرفي للتحوّل البلاغي في المجتمع العربي الرقمي

شهدت المجتمعات العربية، خلال العقدين الأخيرين، تحوّلات معرفية وثقافية عميقة بفعل انتشار الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، وظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي، وخصوصًا النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs). هذه التحولات لم تقتصر على الجانب التقني فحسب، بل امتدت إلى طبيعة اللغة نفسها، وإلى موقعها في الثقافة والوعي الجمعي، وإلى دور الخطاب في تشكيل الفكر والممارسة الاجتماعية.(١٧)

١ . اللغة كهوية وثقافة

لطالما كانت اللغة العربية أكثر من مجرد وسيلة للتواصل؛ فهي حامل للهوية والتاريخ والقيم، ومرجعية أساسية في التفسير والبلاغة والتعبير الأدبي. وقد اعتبرت البلاغة العربية منذ العصور الوسطى أداة لفهم العالم وإنتاجه، وليست مجرد جماليات لفظية.

فعلى سبيل المثال، القرآن الكريم، والشعر العربي الكلاسيكي، والنثر البلاغي في التراث، جميعها تظهر كيف أن اللغة ليست مجرد ألفاظ، بل هي فعل ثقافي واجتماعي يمارس داخل سياق محدد.(١٨)

مع ظهور الذكاء الاصطناعي، بدأت هذه الوظائف الثقافية للغة تواجه تحديات جدّية. فالنصوص المولّدة آليًا تنتج بسرعة هائلة وبتنوع لا يمكن للكاتب البشري تحقيقه، لكنها تفتقد للعمق الثقافي والمرجعية التاريخية التي تجعل اللغة العربية مصدر معرفة وفكر.(١٩)

٢ . التحوّل من الفعل الإنساني إلى المخرجات الرقمية

الخطاب الإنساني يقوم على اختيار واعٍ للكلمات، ومراعاة للسياق الاجتماعي والثقافي، ومسؤولية تجاه المعنى والأثر. أما الخطاب الآلي، فهو نتاج حوسبة احتمالية لا تمتلك إرادة أو نية. النماذج اللغوية الكبيرة لا تفهم النصوص بمعناها العميق، لكنها تولد نصوصًا "تشبه" اللغة البشريّة من خلال التنبؤ بالاحتمالات الأكثر ملاءمة للكلمة التالية.(٢٠)

هذا التحوّل يخلق فجوة معرفية كبيرة:

غياب السياق الإنساني العميق: فالنصوص المولدة لا ترتبط بحدث حقيقي، ولا بموقف اجتماعي أو ثقافي محدد.

غياب المقصد والذات: فاللغة بلا فاعل بشري تصبح "لغة بلا خطاب"، كما أشار بعض الباحثين النقديين.(٢١)

فقدان البنية التداولية: التواصل الحقيقي يعتمد على معرفة من يتكلم ولماذا، وهو ما لا توفره النماذج الآلية.

٣ . أثر التحوّل على الثقافة العربية الرقمية

يمكن ملاحظة عدة آثار مباشرة للتحوّل البلاغي في المجتمع العربي الرقمي:

زيادة إنتاج النصوص وتقليل الجودة النقدية: مع وفرة النصوص الآلية، أصبح هناك وفرة في المحتوى، لكنها غالبًا ما تفتقر للعمق الأدبي والمعرفي.

سطحية التلقي والقراءة: أصبح المستخدم العربي يميل إلى استهلاك النصوص بسرعة، دون التوقف عند العمق أو تحليل المعنى أو السياق.

تغيير المعايير الجمالية للخطاب: فاللغة أصبحت معيارها "الوضوح والسرعة" وليس التأثير البلاغي أو الجمالي، وهو ما يمثل تحوّلًا جذريًا في الثقافة العربية.(٢٢)

ويشير الباحث مصطفى حسن إلى أن هذا التحوّل يؤدي إلى تحوّل اللغة من فعل ثقافي إلى منتج معلوماتي، مما يضع

المخيال الجمعي العربي أمام تحدٍ جديد، حيث تفقد اللغة العربية دورها التأويلي، ويصبح النقد البلاغي أكثر أهمية للحفاظ على معنى الخطاب في المجتمع الرقمي.(٢٣)

٤. التحديات المستقبلية

إضافة إلى التغييرات السطحية في الثقافة والوعي، يواجه المجتمع العربي عدة تحديات معرفية وثقافية نتيجة هذا التحوّل:

تفاوت الوصول والمهارات الرقمية: ليس كل مستخدم قادرًا على التمييز بين النص البشري والنص الآلي، مما قد يؤدي إلى تشويش في فهم الخطاب.

الأثر على الإبداع والبلاغة: مع الاعتماد المتزايد على النصوص الآلية، قد يقل الاهتمام بالإبداع البشري وبالقدرة على صياغة لغة بلاغية حقيقية.

إعادة تعريف الفعل الثقافي: هل سيصبح إنتاج النصوص فعلًا ثقافيًا أو مجرد عملية تشغيل أداة رقمية؟ هذا السؤال يبقى جوهريًا في النقد البلاغي المعاصر.(٢٤)

٥. خلاصة المبحث

يتضح أنّ التحوّل البلاغي الناجم عن الذكاء الاصطناعي في المجتمع العربي الرقمي لا يؤثر على شكل اللغة فحسب، بل يمتد إلى:

فهم اللغة كهوية ثقافية

التغيير في سلوك التلقي والاستهلاك

إعادة تعريف الفعل البلاغي

تحديات مستقبلية على مستوى الثقافة والإبداع

وبذلك يصبح النقد البلاغي المعاصر أداة أساسية لفهم تأثير التقنية على اللغة والوعي العربي، والحفاظ على عمق الخطاب ومصداقيته في العصر الرقمي.

المبحث الخامس: النص البشري والنص الاصطناعي — مقارنة نقدية بلاغية

تأتي أهمية هذا المبحث في كونه يجمع بين التحليل النظري والتطبيق العملي للنصوص المنتَجة بشريًا والنصوص المنتَجة آليًا، في ضوء المعايير البلاغية العربية التقليدية والحديثة، لتوضيح التحوّلات التي طرأت على الخطاب العربي في العصر الرقمي.

١. الفروق الجوهرية بين النص البشري والنص الاصطناعي

يمكن تلخيص أبرز الفروق في الجدول الآتي:

المعيار البلاغي	النص البشري	النص الاصطناعي
الفاعل والمتكلّم	إنسان لديه قصد ومعرفة وخبرة ثقافية	نظام آلي لا يمتلك قصدًا أو تجربة
المقصد البلاغي	محدد، يتضمن أثرًا وإقناعًا واستدلالًا	

غائب، النص مخرَج احتمالي لا يهدف للإقناع

السياق

تاريخي، اجتماعي، ثقافي

رقمي، محدود بذاكرة النموذج context window

المجاز والاستعارة

اختيار مدروس وفق أثر وإيحاء

محاكاة احتمالية لأنماط لغة سابقة

المسؤولية

متكاملة، معنوية وأخلاقية

غير موجودة، النص مجرد ناتج خوارزمي

الإبداع

أصيل وفريد

يعتمد على تراكم بيانات مسبقة ونماذج احتمالية

يتضح من الجدول أنّ النص الاصطناعي يحاكي اللغة لكنه لا يحاكي الخطاب والفاعلية البلاغية الحقيقية(٢٥). فحتى عندما يبدو النص طبيعيًا وسلسًا، يظل فاقدًا للقصد والمعنى الأخلاقي والانساني.

٢ . تحليل مقارن لبعض الأمثلة

مثال ١ : النص الشعري

النص البشري:

"يا قلبُ، إن الصبرَ مفتاحُ الفرج، فلا تَهِنْ، فإن بعد العسر يسراً."

هنا يتجلّى أثر البلاغة العربية التقليدية: استخدام الاستعارة، والتكرار الصوتي، وتوازن الجمل لتوليد إحساس وجداني لدى القارئ.

النص الاصطناعي (مولد آلي):

"الصبر يساعد على النجاح، والتحمل يؤدي إلى الراحة بعد الشدّة."

النص يبدو سليمًا نحويًا وبلاغيًا على السطح، لكنه يفقد الأثر الشعوري والرمزي، فلا توجد صورة بلاغية حقيقية، ولا إيحاءات عاطفية، ولا اختيار متعمد للألفاظ.(٢٦)

مثال ٢ : النص القصصي

النص البشري:

"دخلت زهراء الغرفة، وأمطرت عينيها دموع الفرح حين رأت والدتها واقفة هناك بابتسامة دافئة."

التركيب اللغوي هنا متكامل: الأحداث مرتبطة بالذات الفاعلة، والأثر النفسي للموقف موجود في النص.

النص الاصطناعي:

"وصلت زهراء إلى الغرفة ورأت والدتها، وشعرت بالسعادة."

النص صحيح نحويًا، لكنه يفتقر للسياق النفسي العميق، ولا يُظهِر تفاعل الذات مع الحدث بشكل مقنع.(٢٧)

٣. مقاربة نقدية بلاغية

من خلال المقارنة، يمكن تحديد عدد من النقاط النقدية:

غياب المقصد والإرادة: النص الاصطناعي لا يملك "نية" لتوجيه الخطاب.

المعنى كإحصاء وليس فعل: اختيار الكلمات قائم على الاحتمالات وليس على التجربة الإنسانية.

فقدان التأثير التداولي: لا يمكن للنص الآلي ممارسة الإقناع التقليدي أو الاستدعاء العاطفي بنفس القوة.

استعارة مقلدة: الآلة يمكن أن تقلد الاستعارة، لكنها لا تولّد استعارة أصلية جديدة.(٢٨)

٤. فرص وتحديات النص الاصطناعي

على الرغم من هذه الفروق، يمتلك النص الاصطناعي إمكانيات مهمة:

التسريع والإنتاجية: يمكن إنتاج محتوى ضخم بسرعة.

التنوع الأسلوبي: القدرة على تقليد أساليب متعددة.

الدعم التعليمي والإبداعي: يمكن أن يكون مساعدًا للكتاب والباحثين لتوليد مسودات أولية.

لكن هذه الفرص تأتي مع تحديات نقدية: الحفاظ على الأصالة، وضمان فهم النصوص من قبل المتلقي، وتحديد مسؤولية استخدام النصوص.(٢٩)

٥. خلاصة المبحث

يمكن القول إنّ النص البشري والنص الاصطناعي يتشابهان في الشكل، لكنهما يختلفان في الجوهر البلاغي:

النص البشري يحمل ذاتًا، قصدًا، سياقًا، مسؤولية، تأثيرًا.

النص الاصطناعي يحمل شكل اللغة فقط، مع فقدان الجوهر البشري البلاغي.

ومن هنا، يصبح النقد البلاغي المعاصر أداة ضرورية لتمييز ما هو خطاب بشري حقيقي عن النصوص المنتَجة آليًا، وللحفاظ على القيم الثقافية والمعرفية في المجتمع العربي الرقمي.

الخاتمة

لقد سلط هذا البحث الضوء على التحوّل الكبير الذي أحدثته تقنيات الذكاء الاصطناعي في اللغة والنصوص العربية، مع التركيز على النقد البلاغي كأداة لفهم هذا التحوّل. من خلال الفصول السابقة، توصل البحث إلى عدة نتائج رئيسية:

تحوّل اللغة من خطاب إلى بيانات: اللغة لم تعد فعلًا بشريًا مقصديًا، بل أصبحت عنصرًا قابلاً للقياس والتحليل الإحصائي، وهو ما يغيّر طبيعة البلاغة وأثرها .

غياب الذات والقصد في النصوص الآلية: النصوص المنتَجة آليًا قد تحاكي شكل اللغة، لكنها لا تمتلك نية المتكلّم ولا مسؤولية القول، وهو ما يخلق أزمة بلاغية وثقافية .

الأثر الثقافي والمعرفي في المجتمع العربي الرقمي: التحوّل البلاغي أثر على طرق التلقي، على المخيال الجمعي، وعلى قدرة المجتمع العربي على الحفاظ على العمق الثقافي في النصوص، حيث أصبح الخطاب أكثر استهلاكية وسطحية .

المقارنة بين النص البشري والنص الاصطناعي: النص البشري يحمل المقصد والذات والسياق، بينما النص الآلي يفتقد هذه الخصائص الجوهرية، ليصبح مجرد "محاكاة شكل اللغة" .

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن القول إن النقد البلاغي المعاصر يكتسب أهمية مضاعفة في العصر الرقمي، لأنه يمثل أداة

لفهم التحوّلات التقنية والحفاظ على المعنى الإنساني في اللغة العربية.

التوصيات:

تطوير آليات نقدية جديدة: يجب تطوير أدوات نقدية قادرة على تحليل النصوص المنتَجة آليًا من منظور بلاغي، بما يشمل فحص المقصد، السياق، والأسلوب.

تعليم البلاغة في العصر الرقمي: إدراج موضوعات مرتبطة بالنقد البلاغي والذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية العربية لتعزيز الوعي الثقافي واللغوي.

تشجيع البحث التطبيقي: على الباحثين العرب دراسة أثر النصوص الآلية على التلقي القرائي، والتفاعل الثقافي، والإبداع الأدبي.

الوعي باستخدام الذكاء الاصطناعي: على صانعي السياسات التعليمية والثقافية توجيه استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة النصوص بحيث يحافظ على جودة المحتوى وعمق اللغة.

المحافظة على التراث اللغوي: العمل على دمج النصوص الآلية مع النصوص التراثية بطريقة تحافظ على القيمة البلاغية والمعنى العميق للغة العربية.

الهوامش:

(1)Erdocia, I. (2024). Language is not a data set. Journal of Sociolinguistics.
Aristotle. Rhetoric. (2) (ترجمات أكاديمية متعددة، أهمها طبعة Oxford Classical Texts).
Gadamer, H-G. (2004). Truth and Method. Continuum Press.(3)
(4)Peykani, P. et al. (2025). Large Language Models: A Structured Taxonomy. Applied Sciences (MDPI).
(5)Majdik, Z. (2024). "Rhetoric of/with AI." Rhetoric Review, special issue on AI.
(6)1992 الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة.
(7)Floridi, Luciano. The Logic of Information. Oxford University Press, 2019.
(8)Mitchell, Tom. "Statistical Language Models and Human Language." Communications of the ACM, Vol. 63, No. 3, 2020 Jurafsky, Dan & (9)Martin, James. Speech and Language Processing. 3rd ed. Draft, Stanford University, 2023.
(10)Devlin, Jacob et al. "BERT: Pre-training of Deep Bidirectional Transformers for Language Understanding." NAACL, 2019.
(11)Bommasani, Rishi et al. "On the Opportunities and Risks of Foundation Models." Stanford HAI Report, 2021.
Searle, John. Intentionality. Cambridge University Press, 1983(12)
(13)1991 عبد القاهر الجرجاني. أسرار البلاغة. تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة.
(14)Shannon, Claude. "A Mathematical Theory of Communication." Bell System Technical Journal, 1948.
(15)Austin, J. L. How to Do Things with Words. Harvard University Press, 1962.
Searle, John. Speech Acts. Cambridge University Press, 1969.(16)
(17)2022، 94 مصطفى، حسن. العربية في زمن الرقمنة. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد.
(18)1992 الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة.
(19)Sheikh, F. "AI, Culture, and Cycles of Interpretation in Arab Digital Sphere." Journal of Arab Media Studies, Vol. 14, No. 2, 2023.
(20)Jurafsky, Dan & Martin, James. Speech and Language Processing. 3rd ed. Draft, Stanford University, 2023.
(21)Majdik, Z. "Rhetoric of/with AI." Rhetoric Review, special issue on AI, 2024.

(22)Postman, Neil. Technopoly: The Surrender of Culture to Technology. Vintage Books, 1993.
(23)مصطفى، حسن. المرجع السابق، ص. 45–47.
(24)Floridi, Luciano. The Logic of Information. Oxford University Press, 2019.
(25)Majdik, Z. "Rhetoric of/with AI." Rhetoric Review, special issue on AI, 2024.
(26)Floridi, Luciano. The Logic of Information. Oxford University Press, 2019.
(27)Jurafsky, Dan & Martin, James. Speech and Language Processing. 3rd ed. Draft, Stanford University, 2023.
(28)Austin, J. L. How to Do Things with Words. Harvard University Press, 1962.
(29)Bommasani, Rishi et al. "On the Opportunities and Risks of Foundation Models." Stanford HAI Report, 2021

قائمة المراجع

الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة، ١٩٩٢.

الجرجاني، عبد القاهر. أسرار البلاغة. تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة، ١٩٩١.

مصطفى، حسن. العربية في زمن الرقمنة. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٩٤، ٢٠٢٢.

Sheikh, F. "AI, Culture, and Cycles of Interpretation in Arab Digital Sphere." Journal of Arab Media Studies, Vol. 14, No. 2, 2023.

Jurafsky, Dan & Martin, James. Speech and Language Processing. 3rd ed. Draft, Stanford University, 2023.

Devlin, Jacob et al. "BERT: Pre-training of Deep Bidirectional Transformers for Language Understanding." NAACL, 2019.

Bommasani, Rishi et al. "On the Opportunities and Risks of Foundation Models." Stanford HAI Report, 2021.

Majdik, Z. "Rhetoric of/with AI." Rhetoric Review, special issue on AI, 2024.

Floridi, Luciano. The Logic of Information. Oxford University Press, 2019.

Shannon, Claude. "A Mathematical Theory of Communication." Bell System Technical Journal, 1948.

Austin, J. L. How to Do Things with Words. Harvard University Press, 1962.

Searle, John. Intentionality. Cambridge University Press, 1983.

Searle, John. Speech Acts. Cambridge University Press, 1969.

Postman, Neil. Technopoly: The Surrender of Culture to Technology. Vintage Books, 1993.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٦م